

يحتفي العالم في ١٨ من ديسمبر من كل عام باليوم العالمي للغة العربية، لغة القرآن، لغة تاريخنا وحضارتنا، واللغة التي نفخر بها جميعاً. وقد سميت لغتنا العربية بـ "لغة الضاد". ولكن لماذا أطلق عليها هذه التسمية؟ هذا ما سنتعرفون عليه في المقال التالي.

سبب التسمية

سميت اللغة العربية بـ "لغة الضاد" نظراً لكونها اللغة الوحيدة التي تحتوي على حرف "الضاد"، بالإضافة إلى أنَّ العرب هم أفصح من نطقوا هذا الحرف فمن المعروف أنَّ حرف الضاد يعتبر من أصعب الحروف نطقاً عند غير العرب، كما أن بعض المتكلمين بغير العربية يعجزون عن إيجاد صوت بديل له في لغاتهم.

حرف الضاد

يعتبر حرف الضاد أحد حروف الهجاء العربية؛ وترتيبه هو الحرف الخامس عشر من الحروف الأبجدية العربية، كما أن بعض المتكلمين بغير العربية يعجزون عن إيجاد صوت بديل له في لغاتهم.

قيمة الضاد في اللغة العربية

إن تأريخ هذا المصطلح كان في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث، في وقت تقعيد وتدوين اللغة، وهي الفترة التي ظهر فيها سيبويه، والخليل بن أحمد الفراهيدي، والأصمعي. حيث بدأ التنبيه لقيمة حرف الضاد في اللغة العربية بعد تعرُّب العجم حيث ولى العلماء اهتماماً خاصاً لحرف الضاد بعد أن واجهت الأفواج الجديدة صعوبةً في نطقه. حيث أشار سيبويه إلى أنَّ حرف الضاد من الأصوات غير المستحسنة لمن لا يتكلمون العربية، فإنَّ بعض العجم يخلطون بين الطاء والضاد في النطق، مما دفع بعض اللغويين إلى تأليف رسائل تميز بين الحرفين.

نطق الضاد في بلاد المسلمين

طاء كنطق العراقيين.

طاء فصيحة، كنطق أغلبية المصريين.

دال مفخمة، كنطق بعض المصريين، وخاصةً النساء.

لام مفخمة، كنطق أغلبية النيجيريين.

ممزوجة بالذال.

شبيهة بالثاء.

بين الطاء والضاد.

أهمية لغة الضاد

استخدم معظم الأدباء والمفكرين اللغة العربية بشكل أساسي لكتابة الأعمال الدينيّة في العصور الوسطى، وزادت أهمية هذه اللغة عند انتشار الإسلام بشكل كبير، وأصبحت لغة الأدب، والعلم، والسياسة لفترة طويلة خاصة في الأراضي التي خضعت للحكم الإسلاميّ، وأثرت اللغة العربية بشكل كبير في العديد من اللغات العالميّة الأخرى.

أهمية لغة الضاد في المحافل الدوليّة

تعتبر اللغة العربية من اللغات الرسميّة الست المعترف بها في منظمة الأمم المتحدة، حيث تم اعتماد يوم الثامن عشر من ديسمبر من كلّ عام هو اليوم العالمي للاحتفال باللغة العربية، من قبل الأمم المتحدة.

بحر اللغة العربية

تحتوي اللغة العربية على ثمانية وعشرين حرفاً، ويعتقد بعض اللغويين أنّ الهمزة حرف من أحرفها لتصبح لغة ذات تسعة وعشرين حرفاً، ويتكتب هذه اللغة من اليمين إلى اليسار وهي بذلك تشبه كلاً من اللغة العبريّة والفارسيّة، كما أنها تعتبر من أغزر اللغات من ناحية المادة اللغويّة.

تبقى اللغة العربية أحد أرقى وأهم اللغات في العالم، لغة القرآن الكريم التي فضلها الله سبحانه وتعالى على جميع اللغات في العالم.